

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 79-69 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالثون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

00:00:00

وعلى الله وصحبه أجمعين ومن خصائص هذا البيت العتيق أن فيه آيات بينات أي دلالات واضحة فيه دلالات واضحة على التوحيد وأفراد الله تعالى بالعبادة فإذا رأى المسلم إقبال الناس عليه من كل - 00:00:26

حدب وصوب من المشارق والمغارب يأتون إليه دون أن يسوقهم طمع في دنيا ودون أن يسوقهم بطش جبار وإنما يأتون رغبة من أنفسهم واغتباطاً من انفسهم فهذه آيات بينات على وحدانية الله سبحانه وتعالى - 00:01:00

وعلى أن هذا البيت هو بيت الله عز وجل لأنه لو كان بيته لغير الله لما اجمع لما اجتمع القلوب هذا الأجماع على محبته والاقبال عليه والتردد عليه وأيضاً بقاوه - 00:01:32

بقاؤه من عهد إبراهيم ولذلك سماه الله بالبيت العتيق فهو باقي على مر الزمان وحتى أن أهل الجاهلية يعظمونه ويحترمونه وهذه آيات بينات على أن هذا البيت - 00:01:55

بيت الله عز وجل وأيضاً من من أهـآ من الآيات البينات التي لهذا البيـت مقام إبراهيم مقام إبراهيم قيل هو الحجر الذي كان يقوم عليه ان البناء وعليه اثار - 00:02:23

اقدامه قدميه عليه الصلاة والسلام هذه آية بينة على فضل هذا البيت وفضل هذا المقام ولهذا قال تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى والنبي صلـى الله عليه وسلم لما كان اذا طاف بالبيـت - 00:02:54

اتـى مقام إبراهيم وصلـى عنده ركعتـين امـتثـلا لهـذه الآية وـقـيل ان مقـام إـبراهـيم هو كلـ المشـاعـر منـ منـى وـعـرـفـة وـمـذـلـفـة وـالـمـسـجـدـ

الحرام كـله مقـام إـبراهـيم التي قـام فيها للـعبـادـة وهذا منـ آيات الله سبحانه وتعالـى - 00:03:23

الـتي استـمرـت على طـول الزـمان لم تـتـغـيـر ولم تـتـبـدـل وـمـنـ الآـيـاتـ الـبـيـنـاتـ حـوـلـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـنـ مـنـ دـخـلـهـ كـانـ اـمـنـاـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اوـ لـمـ نـمـكـنـ لـهـمـ حـرـمـاـ اـمـنـاـ وـقـالـواـ اـنـ تـبـعـ الـهـدـىـ مـعـكـ نـتـخـطـفـ مـنـ اـرـضـنـاـ - 00:03:58

اـولـ نـمـكـنـ لـهـمـ حـرـمـاـ اـمـنـاـ وـيـتـخـطـفـ النـاسـ مـنـ حـوـلـهـ وـهـذـاـ مـنـ آـيـاتـ اللهـ الـبـيـنـاتـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـنـ دـخـلـهـ يـعـنـيـ دـخـلـ الـحـرـمـ الـذـيـ حـوـلـهـ كـانـ اـمـنـاـ حـتـىـ اـنـ الرـجـلـ يـلـقـىـ - 00:04:28

قـاتـلـ اـبـيـهـ فـيـ الجـاهـلـيـةـ فـلـاـ يـهـيـجـهـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـنـ الـحـرـمـ هـذـاـ مـنـ آـيـاتـ اللهـ الـبـيـنـاتـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـنـ دـخـلـهـ كـانـ اـمـنـاـ حـتـىـ اـنـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـنـفـرـ صـيـدـهـ - 00:04:49

فـاـذـاـ كـانـتـ الدـوـابـ وـالـطـيـورـ تـأـمـنـ فـيـ هـذـاـ الـحـرـمـ فـاـنـ بـنـيـ اـدـمـ اوـلـىـ بـذـلـكـ وـهـذـاـ مـنـ آـيـاتـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـهـذاـ جاءـ

الـوعـيـدـ الشـدـيدـ فـيـ حـقـ مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـخـيـفـ - 00:05:16

مـنـ كـانـ دـاـخـلـ هـذـاـ الـحـرـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـرـدـ فـيـهـ بـالـحـادـ بـظـلـمـ نـذـقـهـ مـنـ عـذـابـ الـيـمـ وـقـدـ اـهـلـكـ اللهـ كـلـ مـنـ اـرـادـوـهـ بـسـوءـ كـمـاـ حـصـلـ

لـاـبـرـهـةـ مـلـكـ الـحـبـشـةـ فـيـ قـصـةـ الـفـيـلـ الـذـيـ جـاءـ لـيـهـمـ بـهـ الـكـعـبـةـ - 00:05:43

فانزل الله عليه آيات الحجارة من سجيل واهلكه وائله جنوده في مكانتهم وانزل الله في ذلك قرآنًا يتلى الى يوم القيمة فما قصده من جبار او اراد احد سوءا الا وينتقم الله جل وعلا منه ويحميه - [00:06:07](#)

فهذا من ايات الله وهذا من معاني انه العتيق فقيل من معاني كونه عتيقا ان الله اعتقه من الجبابرة فلم يستطعوا الوصول اليه باي اذى وبقي هذا البيت العتيق على مر - [00:06:34](#)

الزمان وتعاقب هو تعاقب السنين وهو كما وضعه الله سبحانه وتعالى فهذا من ايات الله البينات حول هذا البيت وفي ضمن ذلك كما يقول العلماء ومن دخله كان امنا ان هذا من باب الامر اي امنوه - [00:06:58](#)

ولا تعتدوا عليه فهذا من ايات الله العظيمة حول هذا البيت العتيق ولما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا البيت وهذه الخصائص العظيمة بين انه يجب على الناس جميعا حج هذا البيت - [00:07:25](#)

اي قصده بالزيارة حج او عمرة او اعتكاف حوله كما قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود الله جل وعلا امر بحج هذا البيت فقال والله على الناس - [00:07:52](#)

حج البيت والحج والحج معناه القصد والزيارة اي يجب على كل مؤمن ان يحج هذا البيت اذا توفرت عنده شروط الوجوب كما يأتي بيان ذلك واياضه لكن القصد الان هو ان حج هذا البيت فريضة - [00:08:19](#)

على العالم لقوله تعالى وللنهاي على الناس وفي ضمن ذلك اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم يؤمنون بالله وهم لا يحجون هذا البيت فان هذا دليل على عدم ايمانهم وحكم بکفرهم - [00:08:49](#)

لأنهم لو كانوا يؤمنون بالله عز وجل حج هذا البيت الذي امرهم الله بحجه فقال والله على الناس حج البيت ويكون الحج على ما بينته السنة النبوية بان الحج يكون مرة واحدة - [00:09:12](#)

بالعمر هذه الفريضة. نعم واما ما زاد عن المرة الواحدة فانه يكون نافلة والى الحلقة القادمة باذن الله ان استوفي الكلام على ما يستفاد من هذه الآيات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:40](#)